الوجود والانسان والمجتمع حصيلة صراع قوي تتفاعل على مستويات مختلفة .

كان أودن يشكل مع مجموعة من الشعراء : كريستوفر إشروود ، وستيفن سبندر ، وسيل داي لويس ، وابوورد ، وآخرين اتجاهاً شعرياً أطلق عليه النقاد في ذلك الحين ، على سبيل التجاوز ، اسم « حركة شعراء اليسار » ، بمقابل مجموعة كانت تمثل في نظر هؤلاء النقاد مدرسة يمينية : منها باوند ، وشو ، ويندهام لويس[١١] .

قبل استعراض طبيعة الاجابات التي قدمها أودن لسؤاله العام لا بد من الاشارة الى ان أودن وإن كان قد قرأ فرويد وتأثر به ، ثم وإن كان قد أعجب بماركس واقتبس منه كما وإن كان قد اطلع على كتابات شارل وليامز احد زعماء الكنيسة الانجيلية التي كان ينتمي اليها جداه ، وكذلك الحال بالنسبة الى كيركفارد ، فإنه لم يكتب شعراً صريحاً في التحليل النفسي ولا ادباً دعائياً حزبياً ذا صبغة تحريضية مباشرة ، او شعائر دينية ، او رموز فلسفية . لقد ظل أودن يفرق بين الفن والحياة ، وبين الفن والفلسفة وبقي للفن في ناظره هويته المميزة وأسسه الجمالية والابداعية المستقلة ، التي يسعى الفنان الى امتلاك ناصيتها والسيطرة عليها مثلما يسعى الفرد في صراعه اليومي لاكتشاف سر الحياة وسبر غورها ، وبالتالي اخضاعها لمشيئته .